فاعلية الرزم التعليمية في التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي

أ .م.د . رنا حسيب كاظم

كلية التربية الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: الرزم التعليمية. التفكير. طرائق التدريس. تقنيات التعلم

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية الرزم التعليمية في التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي ولتحقيق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الاتية :-

● لا توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسن مادة التاريخ بالرزم التعليمية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي .

وقد تم اختيار المديرية العامة لتربية محافظة القادسية ،وبطريقة العشوائية البسيطة اختيرت (ثانوية الديوانية للبنين) لتطبيق البحث ، وبالتعين العشوائي اختيرت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس المادة بالرزم التعليمية وبالغ عددها (28) طالبا واختارت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة بالطريقة الاعتيادية وقد بالغ عددها(28) طالبا وشملت مفردات الفصول الثلاثة الاولى من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للعام الدراسي 2019/2018 ، ولقياس التفكير التاريخي اعدت الباحثة اختبار لتفكير بعد التأكد من صدقة وثباته ،والذي طبق في نهاية التجربة، وتم معالجة النتيجة احصائيا باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين

اظهرت النتيجة البحث

❁ تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بالرزم التعليمية على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي

وفي ضوء نتائج البحث اوصت الباحثة ماياتي

1- التأكيد على استعمال الرزم التعليمية في تدريس مادة التاريخ لأهميتها في تنمية التفكير التاريخي .
2- فتح دورات تطويرية لتدريب الهيئات التدريسية على استعمال الرزم التعليمية في المواد الاجتماعية ، ولاسيما التاريخ .
3- إدخال الرزم التعليمية ضمن مفردات مادة المناهج وطرائق التدريس والكليات التربوية وبرامج تدريب المعلمين والمدرسين وضرورة عدم المرور بها في إثناء تدريسها مروراً عابراً يدلل على عدم الاهتمام بها .
4- قيام المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية بتصميم جزء من ا لمنهج المقرر لتاريخ على نحو يساعد في تطبيق المجمعات التعليمية.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

1- مشكلة البحث

يؤكد المربون أن هناك مشكلات تشغل جميع العاملين في الميدان التربوي ومنها مشكلة انخفاض مستوى تحصيل، وقد يكون لاعتماد الأساليب القديمة في التدريس القائمة على التلقين وحفظ المعلومات دور في ذلك ، وهذا يدعو إلى البحث عن أساليب تدريسية بديلة ، ومما يؤكد ذلك نتائج بعض الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التحصيل لدى الطلبة ومنها على سبيل المثال دراسات (الشكرجي 2005) و (الباوي 2007) و (الزيادات 2007) وعلى الرغم من تأكيد التربية الحديثة لدور الطلبة بوصفهم محور العملية التعليمية ، أي إن هناك حاجة لتدريس هذه المادة وفق الاتجاهات الحديثة من اجل نقل المعرفة من المجرد إلى المحسوس ، لقد لمست الباحثة هذا الضعف من خلال إطلاعها الميداني على نتائج سنوات سابقة للعام الدراسي (من 2015 الى 2017) ولاحظت ان بعض الطلبة يحفظون المعلومات بلا فهم، لقد عزا الكثيرون من المربين هذا الضعف إلى استعمال المدرسين للطريقة التقليدية في تدريس هذه المادة، التي تقوم على الحفظ وتلقين المعلومات، كما برزت مشكلة أخرى شخصتها الكثير من الدراسات وهي عدم قدرة الطلبة في المدارس الاعدادية على ممارسة مهارات التفكير والاستقصاء وحل المشكلات ومنها دراسة (الجندي،2002) ودراسة (سيد،2005) مما حدا بالمؤسسات التربوية إلى عقد المؤتمرات والندوات التي بحثت هذا الواقع وخرجت توصياتها لتدعوا إلى ضرورة مساعدة الطلبة وتدريبهم على الأسلوب العلمي في التفكير وتنمية قدراتهم على التجديد والابتكار ومنها المؤتمر التربوي والنفسي السابع عشر الذي عقد في جامعة بغداد 2011 والذي اكد على ضرورة اعادة النظر بالمناهج الدراسية و

اغنائها بقدرات التفكير وتبني استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة تساعد على تنمية التفكير عند الطالب (جامعة بغداد ،2011 : 84) .

والمؤتمر العلمي الخامس عشر والذي عقد في الجامعة المستنصرية عام 2013 والذي اوصى بضرورة الاعتماد على الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس (الجامعة المستنصرية ،2013 : 102)

لقد شخصت الباحثة هذه المشكلات ولمسها من خلال ممارستها المهنية في التدريس ومن خلال زياراتها الميدانية للمدارس، وتدني مستويات تحصيل الطلبة وعدم قدرتهم على ممارسة مهارات التفكير التاريخي ، وترى الباحثة ضرورة البحث عن طرائق وأساليب ونماذج جديدة من شانها أن تنمي قدرات المتعلمين على التفكير لمواكبة ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية ومحاولة سد هذه الفجوة ،لان التركيز على التعلم القائم على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول لم يعد قادرا على إعداد أفراد سيعيشون في القرن الحادي والعشرين وما ينطوي عليه من متغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها، ومواقف تتطلب الفهم، والتفسير، والتحليل، والتعليل للوصول إلى استنتاجات سليمة بشأنها. وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الأتي ((ما فاعلية الرزم التعليمية في التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس))

2- اهمية البحث

نحن نعيش اليوم في عالم تسوده أحداث وتغييرات سريعة ومتلاحقة وهذه التغييرات تتطلب جهداً كبيراً لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية التي يمر بها العالم لكي لا نتأخر عن هذه الدول المتقدمة، إذ أصبحت التكنلوجيا وتطبيقاتها من الأساسيات الضرورية لجميع مستلزمات الحياة ، وكما أن التقدم المعرفي و العلمي الهائل في جميع المجالات العلمية والذي وصل إليه الإنسان في مجال العلم والتكنولوجيا كان له أثر بالغ في إحداث خلل وتدهور في عناصر بيئته ومكوناتها المختلفة، مما أدى الى ظهور كثير من المشكلات سببها الإنسان بسلوكه غير الطبيعي تجاهها من ذلك مشكلة الانفجار السكاني في كثير من دول العالم ومجتمعاته ولا سيما في بلدان العالم الثالث مما أدى الى انتشار مشاكل أخرى تفرعت من المشكلة الرئيسة مثل مشكلة الغذاء والفقر والأمية واستنزاف الموارد الطبيعية كما ظهرت مشكلات أخرى منها مشكلة التلوث ومشكلة الطاقة والتصحر وغير ذلك. (شلبي، 1984: 8)

والتربية عملية تقاس فاعليتها بمدى تحقيقها للأهداف على المدى القريب والبعيد، وتتخذ من المنهج وسيلة لتحقيق أهدافها، ولما كان العالم وما يحتويه من مجتمعات في تغير وتطور مستمر ، واذا كان التغير والتطور يعنيان تغير وتطور الأهداف ، فمن المنطقي أيضا ان تتغير وتتطور الوسائل التي تستعمل لتحقيق هذه الأهداف ، وقد ورد عن المؤتمر الذي عقد تحت

رعاية اللجنة الدولية للتربية تقرير بعنوان (تعلم لتكون) في القاهرة عام (2002) ، جاء فيه : إن التربية هي العمل المنسق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة ، وخلق القابليات، وتكوين الانسان ، والسعي به الى طريق الكمال من جميع النواحي على مدى الحياة ، وكما ورد في تقرير اليونسكو (1999) : التعليم ذلك (الكنز المكنون) ان التربية تعلم الإنسان وظائف عديدة منها الإنسان ليعرف ويتعلم ليعمل ، ويتعلم ليكون ، ويتعلم ليشارك الآخرين (عربيات 2007 :50) ومن أبرز أهداف التربية والتعليم هو السعي في رفع مستوى التحصيل عند الطلبة ليصلوا الى التمكن من ممارسة عمليات مجردة ، ويكونوا قادرين على حل المشكلات التي تواجههم بأنفسهم ، فإن الطالب يحتاج إلى معرفة ليستطيع أن يفكر جيداً ويتعامل بطريقة صحيحة مع المشكلات ، لذا أصبح من الضروري وجود منهج يستطيع من خلاله نقل المعرفة والمبادئ والاتجاهات والمهارات الى الأجيال الجديدة ، ويساعد في توجيه الطلبة ، وغرس فيهم ما يراد غرسه من خلق قويم ، وسلوك سليم ، وقد اتسع المنهج المدرسي حتى شمل جميع أنواع النشاطات المرتبطة بحياة الطلبة التي تواجهها المدرسة وتشرف عليها داخلها أو خارجها (إبراهيم ، 1962 : 19) .

وقد أدت النظرة إلى المنهج المدرسي على أنة محتوى ثابت من المعرفة، إلا إنه ظاهرة التطور المعرفي التي اتضحت بداية القرن العشرين حين ظهرت مجالات عديدة وجديدة من المعرفة وتعددت التخصصات المختلفة في مجالات العلوم والفنون والآداب ، فضلاً عن إتباع طرائق جديدة لكيفية استعمال المعلومات أو المعارف ومعالجتها ، فالمفهوم الحديث للمنهج يعني مجموعة من الخبرات التعليمية التي تقدمها المؤسسات التعليمية لطلبتها داخلها وخارجها وتحت إشرافها من أجل مساعدتهم على بناء شخصياتهم بصورة شاملة متكاملة. (أبو جلالة ،2001 : 89)

وترى الباحثة أن المنهج الحديث لا يقتصر على المعلومات التي ينقلها المدرسون الى طلبتهم عن طريق الإرسال ليتلقوها عن طريق الاستقبال فقط ، بل يشمل المهارات ايضاً العلمية ، والطرائق التدريسية وأساليبها ، والقيم والاتجاهات التي تتعدى هذه المعلومات المسطرة في بطون الكتب وعلى صدر صفحاتها ، ولذلك يكون المنهج عبارة عن مادة ، وطريقة ، ونشاط ، ولا يمكن تجزئة هذه الأمور الواحد عن الآخر ، وذلك لأن مجموعها يشكل وحدة متكاملة لا يمكن التفريط بأي منها .

وتعد طرائق التدريس من الأدوات الفعالة في العملية التربوية ذلك أنها تلعب دوراً أساسيا وفعالاً في تنظيم الحصة الدراسية ، ولا يستطيع المدرس الاستغناء عنها ، ولتمثل أكثر عناصر المنهج أهمية في تحقيق أهداف والتي تحدد دور كل من المدرس والطلبة في العملية

التعليمية ، وتحدد نوع الاساليب والوسائل التي يستعملها المدرس والأنشطة التي يمكن القيام بها، وتكمن أهمية طرائق التدريس في ثلاثة جوانب أساسية : المدرس ، والطالب ، والمادة الدراسية ، فبالنسبة للمدرس تعينه على الوصول إلى اهدافه بوضوح وبتسلسل منطقي ، إما الطالب فإنه يتيح له إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح ، كما أنها توفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أخرى ، أما من حيث المادة الدراسية فإن الهدف الأساسي من التعليم هو نقل المادة أو المعلومات أو المعارف الى الطلبة بهدف تنمية شخصياتهم للإسهام في تنمية المجتمع . (الموسوي ، 2005 : 86)

وأستدلت الباحثة على أن أسلوب التدريس الذي يتبعه المدرس في تنفيذ الدرس بصورة تميزه عن غيره من المدرسين ومن ثم يرتبط بالخصائص الشخصية للمدرس ، ان الأساليب التقليدية لا يمكنها أن تحقق أهداف مادة طرائق التدريس على التدريس الصحيح ، ولا يمكن أن تحقق هذه الأهداف إلا با تباع الأساليب الحديثة التي تعتمد على ايجابية الطلبة وتفاعلهم مع المدرس ، وقدراتهم على اكتساب المعرفة ، ويكون لديهم الثقة بالنفس واكتسابهم المهارة والقدرة على التركيز.

ويعد التعلم الذاتي بعداً إنسانيا يتمثل في العلاقات الإنسانية ايجابياً يعين الإنسان على النمو ، وبناء على ذلك فإن عملية التعلم يجب أن تقوم في جوهرها على مبادئ العلاقات الإنسانية ومفاهيمها بدلاً من مبادئ ومفاهيم ألمادة الدراسية والعمليات المعرفية ، ودور المدرس في التدريس يكون الموجّه الذي يعين الطلبة على اختبار ما يتعلمه متى وكيف ،وكذلك يعينه على تكوين علاقات شخصية مع الطلبة من اجل تحقيق نموه ، (ناصر ومهدي ، 2003 : 209) ومن أساليب التعلم الذاتي هو الرزم التعليمية التي شاع استعمالها بوصفها أسلوبا مستحدثاً في العقود الأخيرة من القرن العشرين ، إذ تحقق الرزم التعليمية تعلماً يتصف بالعمق واكتساب الطلبة عدداً من الاتجاهات والمهارات التي لا يحققها التعليم التقليدي مثل الاعتماد على النفس ، والثقة الذاتية ، وتنمية روح البحث ، كذلك توفير الجهد والوقت للطالب والمدرس (عجول ، 1994: 2)

ان الرزم التعليمية هي برنامج محكم التنظيم يقترح نشاطات عدة تعليمية تسعى الى بلوغ اهداف تعليمية محددة من خلال التقويم القبلي والذاتي والبعدي(السكران، 2002 :172) إن الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التربية تؤكد أهمية الفهم في التعليم أكثر من تركيزها على حفظ المعلومات والحقائق ولاستظهارها اقتضى الأمر في البحث عن أسلوب آخر قد يسهم في تحقيق أهداف التربية .

من خلال ما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي :

1- الاسهام في تشجيع المدرسين على استعمال أساليب تدريسية حديثة تنمي التفكير التاريخي.

2- أهمية استخدام الرزم التعليمية التي قد تبين فاعليته من خلال البحوث والدراسات التربوية

3-إيجاد بدائل مناسبة للطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ كونها أساسية ومهمة لتزويد الطلاب بالمعلومات والأساليب والمهارات قد تفوق وزيادة التفكير .

5- ان ميدان تدريس التاريخ مازال بحاجة إلى دراسات تجريبية ذات طابع مركب وان قيام الباحثان بدراسة تأثير متغير مستقل في متغير تابع يمكن ان يكون في زيادة نوعية للبحوث السابقة في هذا الميدان .

6- اهمية التفكير التاريخي كمتغير تابع في تدريس المرحلة الاعدادية

3- هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى : (التعرف على فاعلية الرزم التعليمية في التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي) .

4-فرضية البحث :

- لا توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بالرزم التعليمية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي .

5- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي مايأتي :

1. طلاب الصف الخامس الادبي في ثانوية الديوانية للبنين التابعة لمديرية تربية محافظة القادسية
2. تدريس الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر من قبل وزارة التربية العراقية .
3. الكورس الأول للعام الدراسي 2018/ 2019

6- تحديد المصطلحات :

اولا: التعلم الذاتي

■ عّرفه (الزغول و المحاميد 2007): بأنه"العملية التي من خلالها يقوم المتعلمون بتعلم أنفسهم بأنفسهم دون مساعدة المعلم من اجل تحقيق أهداف تعليمية محددة باستخدام

مصادر تعلم ذاتية مثل برامج التعليم المبرمج أو غيرها من المصادر الأخرى"(الزغول والمحاميد ، 2007 : 217)

■ التعريف الإجرائي: بأنه نشاط تعليمي ينمي إمكانيات طلاب الصف الخامس وقدراتهم ذاتياً باستعمال أساليب وتقنيات وبرامج تعليمية مختلفة تساعدهم في التعلم على وفق قدراتهم وسرعتهم الخاصة في التعلم معتمداً على التقويم الذاتي وتوجيهات الباحثان

ثانيا: الرزم التعليمية

■ عّرفه (السيد 2003) : بأنها" كتيب صغير يحتوي على فكرة موضوع المجمعات ، والأهداف ، والاختبارات القبلية الذاتية و البعدية ، ويحتوي على أنشطة تعليمية مختلفة، ويتقدم الدارس في الأنشطة حسب سرعته الذاتية في التعلم " (السيد ، 2003، الانترنيت)

■ التعريف الإجرائي : بأنها سلسلة من الوحدات التعليمية التي أعدتها الباحثة ، تحتوي على مجموعة من الأهداف ، والأنشطة ، والوسائل ، والتقنيات التربوية ، والاختبارات ، تمارس فيها طلاب الصف الخامس مجموعة من الأنشطة الهادفة على شكل منظم ومخطط له مسبقاً ، وإرشادات حول كيفية استعمال التقنيات والاختبارات القبلية والذاتية والبعدية على وفق محك حددته الباحثة وتتم الإجراءات تحت إشراف الباحثة) .

ثالثا-التفكير التاريخي

■ (خريشه 2004) بانه " هي ألقدره على فهم واستيعاب الحقائق التاريخية الواردة في كتب التاريخ عن طريق جمع البيانات والادله التاريخية من مصادرها الاصليه وتنظيمها ، وتصنيفها وتفسيرها ، وتقبل وجهات نظر مخالفه واستبعاد التحيز وإصدار الإحكام من اجل تطوير فرضيات عن السبب والنتيجة تدعمها الادله والبراهين " (خريشه، 2004 : 159)

■ التعريف الإجرائي : "هو قدرة (عينة البحث) على أداء المهارات العقلية الخاصة بالتاريخ بدقه وسهوله ،من خلال استخدام عدد من المهارات للوصول إلى تعلم أفضل في نهاية التجربة ".

الفصل الثاني

جوانب نظرية

الاول- التعلم الذاتي :

1- مفهوم التعلم الذاتي :

إن التعلم الذاتي عملية إجرائية وهادفة ومقصودة ، يحاول الطالب أن يكتسب بنفسه اكبر قدر من المعرفة والمبادئ والاتجاهات والمهارات والقيم، مستعملاً التقنيات الحديثة التكنولوجية، سواء كانت برامجا أم اجهزة ، إن تفريد التعلم تغيير منهجي يهدف إلى

الاهتمام بالطالب ، والتركيز عليه في عمليتي التعليم والتعلم، وتصميم برامج لمجموعات من الطلبة بحيث يترك أمر تقدمهم إلى قدراتهم الفردية وسرعتهم الذاتية يعني تقديم تعلم يراعي مابين الطلبة والفروق الفردية (مرعي والحيلة ،2002: 96) .

2-أشكال التعلم الذاتي :

1- التعليم المبرمج :

هو أسلوب من أساليب التعلم الذاتي ذات منهجية تعتمد على أسس تجريبية تستهدف تحقيق نظام فعال في تقديم المعلومات (العبيدي،2004: 215).

وهناك نوعان من التعليم المبرمج :

الأول : البرمجة الخطية: وفيها تقدم المادة التعليمية لجميع الطلبة الذين يستعملون التتابع ذاته في البرنامج، أي يتقدمون خطوة خطوة في دراسة البرنامج ويجيبون عن الأسئلة ذاتها، ويختلفون في سرعة تعلمهم.

الثاني : البرامج المتفرعة أو المتشعبة : وفيها تقدم في نهاية كل إطار مجموعة من البدائل المقترحة، يختار منها الطالب الإجابة التي يعتقد أنها صحيحة، وبحسب اختياره وعند تعلمه إن كانت إجابته صحيحة أو خاطئة، فإذا كانت صحيحة يطلب منه دراسة إطار لاحق ، وهكذا (مرعي والحيلة ،2002 : 99)

2- المجمعات التعليمية:

وحدة تعليمية تعتمد على نظام التعلم الذاتي وتوجه نشاط الطلبة، وتحتوي على مادة معرفية ومواد تعليمية متنوعة، مرتبطة بأهداف سلوكية ومعززة باختيارات قبلية وبعدية وذاتية ، ومدعمة بنشاطات تعليمية محددة، تخدم المناهج الدراسية وتساندها 3- إتقان التعلم :

وهو أسلوب من أساليب التعلم الذاتي ويمكن تحقيق أهداف الوحدة التعليمية بدرجة من الإتقان والتمكن تصل إلى(75 %) قبل أن يسمح له بالانتقال إلى الوحدة الأخرى، ويعرف هذا الأسلوب بالتعلم من اجل التمكن، وتقلل مثل هذه الطريقة من إخفاق الطالب في التعلم، وتساعده على التأكيد من انه قد حقق الفهم والتعلم المطلوبين لموضوع الوحدة الأولى قبل أن ينقل إلى الوحدة التالية (العبيدي ، 2004: 180) .

4- التعلم بالحاسوب:

هو أيضا من أساليب التعلم الذاتي، ويؤكد كل من (انكستون) (وويلسون) (وسويس) على استعمال التعليم بالحاسوب هو برنامج مجالات التعليم كافة، يمكن

من خلالها تقديم معلومات وتخزينها، مما يتيح الفرص أمام الطالب ليكتشف بنفسه حلول مسألة من المسائل والتوصل إلى نتيجة من النتائج، لعل في استعمال الحاسوب في عالم متفجر المعرفة ينادي بالتعلم الفردي اختيارا لأنسب الطرق ولأكثر الأدوات طواعية لتنفيذ استراتيجيات التعلم الذاتي وتفريد التعليم (الحيلة ، 2007: 230) . وترى الباحثة أن الحاسوب يعد مثالي للتعلم الذاتي ،لانه يراعي الفروق الفردية والسرعة الذاتية للطلبة .

5- نظام الإشراف السمعي :

بدأت فكرة نظام الإشراف السمعي في البحث عن خطة علاجية لمجموعة من الطلبة الذين لم يستطيعوا متابعة محاضرات التي كانت يلقيها مدرسهم، فأجرت تسجيلا لمحاضراتها على شريط، ليستفيد منها الطلبة الذين يشعرون باحتياجاتهم إلى المزيد من الفهم والدراية ، وجرت بعض التعديلات إذ أصبح بإمكان الطالب استعمال المقصورات المتوافرة في المكتبات، ومراكز مصادر التعلم التي تحتوي على تسجيلات للمادة االمراد تعلمها (مرعي والحيلة، 2002: 102) ترى الباحثة أن التعلم الذاتي نشاط تعليمي يقوم به الطالب مدفوعاً برغبته ولهدف استعداداته وإمكانياته وقدراته ، ووفقا لميوله واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها .

3- مقارنة بين التعلم الذاتي والتعلم التقليدي

من خلال الشكل (1) أدناه يوضح الفرق بين التعلم الذاتي والتعلم التقليدي

ت	مجال المقارنة	التعلم الذاتي	التعلم التقليدي
1	الطالب	محور فعال في التعليم	متلق سلبي
2	المدرس	يشجع الابتكار والإبداع	ملقن
3	الطرائق	متنوعة تتناسب مع الفروق الفردية	واحدة لكل الطالبات
4	الوسائل	متعددة ومتنوعة	سمعية بصرية لكل الطلبة
5	الهدف	التفاعل مع العصر	وسيلة لعمليات ومتطلبات
6	التقويم	يقوم به الطالب	يقوم به المدرس

شكل (1)

مقارنة بين التعلم الذاتي والتعلم التقليدي

ثانياً – الرزم التعليمية :

تطورت عملية المجمعات التعليمية، وتعددت مصادر إنتاجها ، لاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت تشمل مراحل تعليمية متعددة، فلقد اعد معهد البحوث الأمريكية في ولاية كاليفورنيا الرزم التعليمية بوحدات التعليم والتعلم، وهذه الوحدات عبارة عن برامج للتعلم الذاتي ، وتركز الرزم التعليمية عمليا على زيادة مشاركة وتفاعل الطلبة الذي يأخذ شكل الخبرات التعليمية، وتضمن أنشطة تعليمية متنوعة تمكن الطلبة من تحقيق الأهداف المحددة للمادة التعليمية إلى درجة الإتقان بحسب خطة منظمة، وتطورت الرزم التعليمية كثيرا إلى ان أصبحت وسيله من أساليب التعلم الفردي، وهي نظام تعليمي ذو محتوى يساعد الطلبة على تحقيق أهداف تربوية فردية على وفق قدراته وحاجاته وإمكانياته، وهي خطوات موجهة ترشد الطلبة إلى السير على أساس خطوة بخطوة ، من اجل إتاحة الفرصة للطالب لكي تختار ما يناسبها من النشاطات العديدة ، التي تؤدي إلى تحقيق أهداف تربوية محددة دقيقا (العبيدي ،2004 : 220) . وان أول من ابتكر الرزم التعليمية هو (فلانجان) في أوائل الستينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية تم إعداد رزم تعليمية ضمن مشروع معهد تطوير الأنشطة التربوية ، ثم استعملت جامعة تكساس رزم تعليمية صغيرة يمكن تغطيتها في درس واحد (الناشف ، 1980: 4)

لقد ظهرت عدة أساليب للتعلم الفردي كاستجابة للدعوى والبحوث التربوية والنفسية، وعلى الرغم من الاختلاف بين الإجراءات لكل أسلوب عن الآخر، إلا إنها تتفق جميعا على أهداف وتحقيق تعلم يؤكد على ايجابية الطلبة ويراعي خصائصهم الفردية ، ولذلك انبثقت الفلسفة الكامنة وراء الوحدات التعليمية(المجمعات التعليمية) من ضمن فلسفة تفريد التعلم، وهي مبنية على الحقيقة المتعارف عليها، من اجل أن يتمتع بقدراته الخاصة وهو فريد في خبراته، وعاداته وأساليبه التعليمية، وعليه فلا بد أن يعمل على تنمية نفسه وتطويرها إلى الحد الذي تسمح به قدراته (الفتلاوي ، 2004: 137) .

وهنا ترى الباحثة ان الرزم التعليمية من الأنماط المهمة في التعلم الذاتي ، التي تقوم على أنشطة تعليمية موجهة إلى الطلبة ليعملوا معا لتزويدهم بمعلومات وتنمية المهارات.

4 -خطوات تصميم رزمة تعليمية:

على الرغم من أن الرزم التعليمية تختلف في أشكالها ومحتوياتها وطريقة تقديم المعلومات لمستعملها تبعا لاختلاف المواقف التعليمية ووجهة نظر المصمم ، إلا إنها بمجملها تمثل منظومة تربوية متكاملة ، تحتوي على منظومات فرعية عدة . وان عملية تصميمها وإعدادها تمر بمراحل ثلاث هي :

1- التخطيط للرزمة التعليمية :

المقصود به إجراء الدراسة الأولية أو المسح التمهيدي المتعلق بتحديد الفئة المستهدفة ومواصفاتها وحاجاتها ، وتحديد الهدف الرئيس للرزمة ، ومسح المواد التدريسية المتوافرة ، وتشمل هذه المرحلة اختيار موضوعات المجمعات ووحداته ودروسه ، وحصر المراجع والمصادر التي ستعتمد في جمع المعلومات ، ودراسة قيمة هذه المصادر ومدى ملائمتها لموضوع المجمعات .

2- الكتابة الأولية للرزمة :

في هذه المرحلة تتم كتابة عناصر المجمعات الأساسية والتي تحدد الأهداف على وفق حاجات الطلبة ، واختيار الخبرات والأنشطة التعليمية الملائمة له وتحليل هذه الخبرات ، وتنظيم عرضه وتسلسله في أثناء الكتابة، ومخاطبة الطلبة بإسلوب شخصي مباشر.

3- مرحلة المراجعة :

بعد مراجعة المجمعات من حيث الشكل وأسلوب الكتابة والصياغة والأخطاء اللغوية تطبع المجمعات التعليمية، ويعد منه عددا من النسخ لعرضها على ثلاثة مدرسين يختلفون في قدراتهم وسرعتهم، وذلك لمعرفة مدى وضوح المجمعات وجاذبيتها للطلبة ومدى إثارة دوافعهم (أبو السمير ، 1985: 14) .

5- مكونات الرزم التعليمية :

1- العنوان :

يجب أن يكتب العنوان بعبارة واضحة وله صله بالمحتوى أو الفكرة الرئيسة للموضوع فهو يعكس الفكرة الأساسية للوحدة المراد تعلمها ، وان يكون محددا ومناسبا للموضوع الذي تحتويه الرزم التعليمية

2- النظرة الشاملة والتوجيهات:

إذ تعطي المتعلم فكرة عن موضوع المجمعات وأغراضه وبنائه وتنظيمه واستعمالاته عموما ، وتعطي تعليمات عن كيفية استعمال المجمعات وتوضح له كيف سيقوم في تعلمه إياه وماذا سيفعل عند كل جزء من أجزائه ؟ وكيف سيحدد التعلم القبلي عنده ؟ وكيف سيستعمل المواد التعليمية ؟ وكيف سينتقل إلى رزمة أخرى ؟ .

3- الإرشادات والتعليمات :

وهي الإرشادات الموجهة إلى المتعلم لبيان كيفية التعامل في المجمعات التعليمية، وما مطلوب منه بعد الانتهاء من دراسة كل خطوة، والوقت المناسب لأداء الاختبارات المختلفة، وتوجيههم إلى مرجع يثري معلوماتهم في الموضوع. (العزاوي وبدر، 1986 :166)

4- الاختبار القبلي :

يرمي الاختبار القبلي إلى تحديد الخبرات التعليمية السابقة لدى الطالب ، ومقدار ما لديه من معلومات عن الموضوع الذي تعالجه الرزم التعليمية ويظهر الاختبار القبلي ما إذا كان الطالب بحاجة إلى مزيد من التعلم أو لا ، ولهذا يجب أن يحدد في الرزم التعليمية أن للطلبة القدرات على حل75% فما فوق من الاختبار يكونوا غير محتاجين إلى دراسة الموضوع، وإلا فعليهم البدء بتنفيذ ما جاء في الرزم التعليمية من أنشطة تعليمية (نشوان ، 1989 :134) .

5- الوحدة التعليمية وتتكون من :

أ- الأغراض السلوكية: ويجب أن تكون للوحدة التعليمية أهداف محددة وواضحة ومصوغة سلوكيا.

ب- الأنشطة التعليمية : هي مجموعة من الإجراءات والقدرات والتمرينات التي تناط بالمتعلم وتنفيذه، وهذه الأنشطة يجب أن تلبي تحقيق الأغراض السلوكية وتكون مناسبة للمتعلم من حيث إمكان قيامه بتنفيذها (الحيلة ، 1999 : 294) .

6- الاختبار الذاتي :

هو اختبار تكويني يهدف إلى تحديد مدى بلوغ الطالب الأهداف المحددة

7- الاختبار البعدي :

يمكن ان يكون الاختبار البعدي هو نفسه الاختبار القبلي، ويمكن ان يكون موازيا ومكافئا للاختبار القبلي، ويختلف الاختبار القبلي بأنه يعطي للطلبة في نهاية المجمعات التعليمية، ليحدد بدقة مدى اكتساب الطلبة المعلومات الواردة في المجمعات ومقدار التعلم الذي تم اكتسابه ، فإذا تبين أن الطالب لم يصل إلى الدرجة المطلوبة في الاختبار البعدي 75 % مثلا ، ينصح بالرجوع إلى الرزم التعليمية من أولها ، أو القيام بمجموعة من النشاطات العلاجية التي تسد الثغرات الحادثة في التحصيل . (نشوان ، 1989: 34) .

8- المصادر والمراجع : يرجع الطالب إلى هذه المصادر بحسب التوجيهات والإرشادات التي تحتويها المجمعات عند شعوره بعدم إلمامه بالموضوع، ويحتاج إلى بعض المعلومات عن ذلك(أبو السمير، 1985 17) وترى الباحثة ان الانشطة والبدائل التعليمية تساعد على تحقيق الرزم التعليمية الذي يمكن الطالب من تفاعل مع المادة الدراسية بحسب قدرته .

6- مزايا استعمال الرزم التعليمية :

1- تتميز الرزم التعليمية بأنها توفر للطالب المرونة في اختيار الأنشطة ، والمواد ، والوسائل التعليمية المناسبة.

2- تعطي الرزم التعليمية للطالب حرية المضي في دراسته ، وتعلمه بحسب سرعته الخاصة وقدرته الذاتية في التعلم.

3- يتحرر المدرس من أعباء التدريس المملة
4- يسمح للطلبة أن يفعلوا كل شيء بأنفسهم ويوفر لهم وقتا للمناقشة .
5- توفر الظروف التي تعطي الطالب دورا ايجابيا في كل موقف تعليمي بحرية
6- يمكن اعادة دراسة المجمعات مرة ثانية في حالة عدم الوصول الى مستوى التمكن المطلوب ، الى ان يتم تعلم المادة في حالة الاجابة على الاختبارات الموضوعة في المجمعات

ثالثاً – التفكير التاريخي

يعد التفكير التاريخي احد الاهداف الرئيسة التي تسعى دراسة مادة التاريخ للتدريب علي هل وممارستها في دراسة الاحداث التاريخية المختلفة ، فليس الهدف الاساسي من دراسة التاريخ هو التعرف على احداث الماضي فقط ، بل الهدف الرئيسي هو دراسة احداث الماضي من اجل فهم الحاضر ومواجهة المتغيرات المستقبلية ، وقد نال التفكير التاريخي اهمية كبيرة في مجال تدريس التاريخ ، ولذلك فهناك بعض التعريفات التي توضح ماهية التفكير التاريخي ومكوناته ، يعد اللقاني من اوائل من تبنى فكرة تنمية التفكير التاريخي في دراسة التاريخ واشارة الى ان التفكير التاريخي هو عملية تسهم في تنمية قدرة المتعلم ومهاراته التي تتمثل في جمع وربط الحقائق التاريخية وعرض النتائج في صورة منطقية بعيدة عن التحيز (عبد الهاري ،2008 : 50) ويرى الباحثان هو قدرة الطلبة على تحديد الاسباب الرئيسة للاحداث التاريخية ، وتقديم اطار للتفكير التاريخي ويتضمن تحديد مغزى الاحداث التاريخية والادلة والقدرة على التميز بين الاصالة والتغير والمشاركة

1- مهارات التفكير التاريخي

فقد اولت الباحثة اهمية كبيرة لتحديد مكونات مهارات التفكير التاريخي والتي تمثلت فيما يلي

أ- تعرف الاحداث التاريخية وفقا لتسلسلها الزمني

يعد البعد الزمني للإحداث التاريخية جوهر دراسة التاريخ ، لان له تاثير كبير في دراسة هذه المادة فهي تحتوي على حقب تاريخية مختلفة ، فدراك الابعاد الزمنية للاحداث يجعل المادة وظيفية يمكن فهمها واستفادة منها في تنمية قدرات الطلبة حيث يتمكن الطلبة من فهم الاحداث التاريخية وكيفية التدريب على تتبعها وتحديد الاحداث التاريخية

ب- الفهم التاريخي

يعد الفهم التاريخي احد مهارات التفكير التاريخي ، لان الفهم الواعي المستنير هو اساس التفكير العلمي الذي يمكن الطلبة من التواصل الى الاسباب الجوهرية للاحداث التاريخية.

ويتضمن الفهم التاريخي مهارات القراءة الابداعية الناقدة التي تتطلب مهارات تفكير عليا لفهم النصوص التاريخية ، ومما سبق نستنتج ان الفهم التاريخي من المهارات التي تحدد وتساعد الفرد على تفسير ووصف العلاقات بين الاحداث التاريخية وفهم العلاقات بين المفاهيم وتحديد الاسباب الرئيسة للإحداث التاريخية

ت- تفسير وتحليل الاحداث التاريخية

تعد مهارة التفسير من المهارات التي تساعد الباحثة في التوصل الى الاسباب الحقيقة وراء الاحداث التاريخية ، حيث يتطلب التفسير التاريخي من الدارس ان يكون عند قراءته للنصوص التاريخية لدية القدرة على تحديد العناصر المختلفة التي تسهم في تحقيق الاهداف، ومنها تحديد شخصية الكاتب والمصادر والأدلة المختلفة ومصداقيتها، وان يقارن بين الافكار والشخصيات والسلوكيات المختلفة ،وان يتمكن من التميز بين الواقع التاريخي والتفسير التاريخي.

د-البحث التاريخي

تعد مهارات البحث التاريخي من الوسائل الاساسية التي تدعم وتحقيق اهداف دراسة التاريخ فهى تعد وسيلة وغاية في نفس الوقت ، فهى مرادفة لمنهج البحث العلمي ، لانها تعتمد على عدة خطوات علمية يمارسها دارس التاريخ وهي الفحص والتحليل والنقد للإحداث التاريخية بهدف التوصل الى الاسباب الحقيقية .

ث- تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار

كثيرا ما يواجه الفرد في حياته اليومية العديد من المواقف والمشكلات التي تتطلب منه اتخاذ قرار وإصدار احكام في شانها ، ومن هنا يظهر دور التربية والمناهج الدراسية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة لكي يساعدهم في بناء شخصيتهم لمواجهة التغيرات المختلفة .

2- عوامل نجاح تعليم التفكير

هنالك عدة عوامل يعتمد عليها نجاح عملية تنمية التفكير ومن أهمها ما يأتي :-

1- المعلم المؤهل و الفعال.
2- إستراتيجية تعليم مهارة التفكير.
3- البيئة المدرسية والصفية .
4- ملائمة النشاطات التعليمية لمهارات التفكير(ألعبيدي ، 2010 :56)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المستعملة في تحقيق هدف البحث والتحقق من فرضيه على النحو الأتي

اولاً-التصميم التجريبي : هو" وضع خطة للعمل محددة الجوانب تساعد الباحثة في اختبار فروضها اختباراً دقيقاً، كما يمثل الهيكل الأساسي للتجربة الذي يقود الى الأسس التجريبية التي تحدد معالم التجربة وتعكس تأثيرات المتغيرات (المستقلة والتابعة) بعد تحديد المتغيرات الأخرى الدخيلة والمتداخلة والتي تدخل في مجال التجريب "، ويمكن توضيح التصميم بالشكل الآتي (رؤوف، 2001، 152)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	الرزم التعليمية	اختبار التفكير التاريخي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً- عينة البحث:

اختارت الباحثة احد المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية ، مكاناً لتطبيق التجربة من بين عدة مدارس بصورة قصديه؛ وذلك لوجود شعبتين في المدرسة للصف الخامس الادبي ، وهي من متطلبات الدراسة الحالية ،اختارت الباحثة وعن طريق السحب العشوائي (ثانوية الديوانية للبنين)، وبعد أن حددت الباحثة المدرسة التي ستطبق بها التجربة ، زارت المدرسة المذكورة لإعداد قوائم بأسماء طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) .

لقد اختير بالتعيين العشوائي الشعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي دُرست بأسلوب المجمعات التعليمية، ، أما الشعبة (ب) فقد مثلت المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (56) طالبا فكان عدد طلاب المجموعة التجريبية (28) طالبا و (28) طالبا في المجموعة الضابطة .

ثالثاً- تكافؤ المجموعتى

1- درجات اختبار الذكاء:

اختارت الباحثة اختبار رافن (Raven) المصمم لقياس القابليات العقلية، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتي العدد(T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، وقد أظهرت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05،0) بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (56،0) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (000،2) وبدرجة حرية (54) ، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	28	4،27	3،11	54	0.56	000،2
الضابطة	28	7،27	8،11			

2- العمر الزمني :

وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق ، اتضح بان الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (05،0) ،حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (95،0) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (000،2) ، وبدرجة حرية(54) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير

جدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والمحسوبة والجدولية للعمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	28	43،194	43،5	54	95،0	000،2

الضابطة	28	93،195	63،10			

ربعاً – مستلزمات البحث

1- تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها في أثناء مدة التجربة ، بعد أن استشارت مجموعة من مدرسي المادة ومدرساتها والإطلاع على خططهم السنوية واليومية ، وملاحظاتهم على عدد من الموضوعات التي يمكن أن تدرس في التجربة ، وقد حددت الفصول الثلاثة الاولى التي ستدرس على وفق مفردات المنهاج كتاب التاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر ، المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس للعام الدراسي (2018- 2019) 0

2- تحديد الأهداف سلوكيةً:

تعد صياغة الأهداف التربوية لأي برنامج تعليمي الخطوة الأساسية في بناءه؛ لأنها تساعد المدرسة على تحديد محتوى المادة المتعلمة والعمل على تنظيمها واختيار الطرق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة له . وتمثل المعيار الأساسي في تقويم العملية التعليمية فضلاً عن إصدار الحكم على المنهج والكتاب المدرسي .(مقلد، 1986، 140 – 141)

خامسا- إعداد أداة البحث :

بما أنَ البحث الحالي هدفه مهارات التفكير ألتأريخي لدى عينة البحث فقد قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التفكير ألتأريخي ولقياس هذه المهارات قامت الباحثة بإعداد اختبار يقيس هذه المهارات وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات الآتية:

1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير ألتأريخي للإفادة منها في إعداد الاختبار الحالي .
2- صياغة فقرات الاختبار : صيغت الفقرات بأربعة بدائل وهذه البدائل (هي احتمالات لإجابة احدها صحيحة) إذ تقاس صحتها من خلال ارتباطها بالمقدمة التحقق من صلاحية الفقرات :

سادساً- صدق الاختبار

من الشروط الواجب توافرها في أداة البحث هو الصدق ، والمقصود بالصدق " هو قدرة الاختبار على قياس ما وضع لأجل قياسه ، ويعد الصدق الظاهري احد أنواع الصدق ، ومن الوسائل الفضلى لاستخراج الصدق الظاهري هي تقدير من الخبراء والمختصين لمدى تمثيل فقرات الاختبار للصفة المراد قياسها (العجيلي و ألطريحي ، 2001: 73) ، تم عرضه على

مجموعة من السادة الخبراء في القياس والتقويم وطرائق التدريس، وبهدف معرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار في قياس مهارات التفكير التاريخي في ضوء الأهداف السلوكية ، وعدت الفقرات الصالحة اذ حصلت على نسبة اتفاق (80%) من عدد الخبراء وبذلك قبلت أغلبية الفقرات مع تعديل بعض الفقرات التي عدت صالحة بعد تعديلها ، وبذلك أصبح الاختبار صالحاً لقياس مهارات التفكير التاريخي .

أ-معامل صعوبة

ويقصد بمعامل الصعوبة " نسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة إجابة صحيحة " ، وتفسر درجة الصعوبة بأنها كلما كانت النسبة المئوية للصعوبة اصغر كانت أسهل ، وكلما كانت درجة الصعوبة للإجابة اكبر كانت الفقرة أصعب وجد الباحثان انها كانت تتراوح بين (28،0) و(72،0)

ب- معامل التمييز

يقصد بقوة التمييز قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا بالنسبة إلى الصفة التي يقيسها الاختبار ، والفقرة الجيدة هي ما تخدم هذا الغرض، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثة انها كانت تتراوح بين (26،0) و(68،0) ، وبعد استخراج معامل التمييز لكل فقرة تبين ان فقرات الاختبار جميعها تمتاز بالقدرة والتمييز بين طلاب العينة.

ج-ثبات الاختبار:

يعد الثبات احد المؤشرات المهمة لمعرفة مدى اتساق الفقرات في قياس السمة او الخاصية المصمم لقياسها ،ويقصد بالثبات دقة المقياس او اتساقه، ولحساب ثبات الاختبار استعملت الباحثة (طريقة التجزئة النصفية) تم حساب مقدار الثبات لاختبار مهارات التفكير ألتأريخي ، وقد تم الحصول على معامل ثبات ومقداره (70،0) ، ولجأت الباحثة الى إجراء التصحيح وذلك باستعمال معادلة سبير مان - براون (Spearman-Brown) عندها بلغ (82،0) بعد التقريب، وهو معامل ثبات جيد من وجهة نظر المختصين (عودة ،2002: 266).

سابعاً- تطبيق التجربة :

1. بدأت الباحثة تجربتها على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم 9 /10 / 2018 وانتهت يوم 4 / 1 / 2019 .

2. طبّقت الباحثة اختبار التفكير التاريخي على طلاب مجموعتي البحث في وقت واحد وفي ساعة واحدة يوم 4 /1 / 2019

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها على وفق فرضية البحث الخاصة بمتغير البحث وكالاتي

1 :- عرض النتائج . لا توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بالرزم التعليمية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التاريخي .

من خلال موازنة نتائج الاختبار للتفكير التاريخي للمجموعتين ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالرزم التعليمية بلغ (25.63) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (18.90) وباستعمال الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (88،6) وهي اكبر من القيمة التائية الجذولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (62) وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالرزم التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التفكير التاريخي الذي طبق بعد انتهاء التجربة وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الأولى وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات اختبار التفكير التاريخي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*	
				المحسوبة	الجذولية
التجريبية الأولى	28	63،25	426،3	883،6	2.000

الضابطة	28	90،18	385،3		

2- تفسير النتائج

أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين المجموعة التجريبية التي درست بالرزم التعليمية وبين المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التاريخي، ويمكن ان يعود ذلك إلى :

1- أن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالرزم التعليمية إلى ما تمتلكه هذه التقنية من خصائص ايجابية من حيث تعريف الطلاب بالإغراض السلوكية واجراء اختبار قبلي لتحديد مستوى الطلاب ووضعهم في خط شروع واحد ، فضلاً عن تقسيم المادة العلمية على خطوات متسلسلة ومتدرجة والسير حسب سرعة الطلبة الذاتية وكذلك الاستعانة بالوسائل السمعية والبصرية المتمثلة بأقراص الـ (CD) حسب الموضوع والاختبارات الذاتية الموجودة في المجمعات فضلاً عن ذلك الاختبار ألبعدي وتحديد معيار لاجتيازه ونصح الطلاب بالعودة إلى قراءة محتوياته ثانية أدى ذلك كله إلى تفوق هذه الاسلوب على الطريقة التقليدية.

2- فضلاً عن ذلك يعزى تفوق الرزم التعليمية على الطريقة الاعتيادية الى جعل المتعلم في الرزم التعليمية هو المحور الذي تدور حولة عملية التعليم والتعلم، مما له الأثر الكبير في إثارة دافعية المتعلم وإثارة نشاطه .

3- هذا فضلاً عن التغذية الراجعة التي توفرها الرزم التعليمية عن طريق إطلاع المتعلم على الإجابة الصحيحة في الاختبارات الذاتية مما يعمل على زيادة كفاية المتعلم وكذلك توفر التعزيز الذي يزيد من دافعيه المتعلم ورغبة في التعلم.

4- وقد يعود السبب في تفوق الرزم التعليمية إلى حداثة هذه التقنية في مدارسنا اذ لاحظ الباحثان إقبال الطلاب على الدراسة بهذه التقنية بحماس ورغبة، وقد يكون هذه الأمور جميعها هي السبب في زيادة التفكير التاريخي الطلاب في مادة تاريخ أوروبا وامريكا الحديث والمعاصر

5- توفر الرزم التعليمية التوجيهات والإرشادات اللازمة للتعلم التي قد تؤدي دوراً كبيراً في عملية التعلم وتوجيه وتذليل الصعوبات فيه، وأن التوجيه الذاتي للمتعلم يأتي من خلال وجود الإرشادات والتعليمات التي تؤكد الحاجة للاستمرار بالعمل لتحقيق الأهداف (العزاوي، 1986، 87).

6- تقدم الرزم التعليمية أنشطة متنوعة تساعد المتعلم في تحقيق الأهداف التعليمية وتنوعها وتتنوع في عمقها وصعوبتها، بحيث يجد الطلاب مادة تناسب قدراتهم، وهذا ما

أكده الكثير من الباحثتين التربويين بضرورة توفر وسائل كثيرة لإنجاح التعلم الفردي (عزت، 1987، 50).

7- التدريس بالطريقة الاعتيادية كان يعتمد على الناحية النظرية من دون الاهتمام بالجانب التطبيقي، أي على شكل يحفظ ولا يمارس ، اذ أن الجانب التطبيقي كان يقوم به المدرس في حين الطالب مشاهد ومتلقي في أكثر الأحيان، و أن الأسئلة التي يطرحها المدرس داخل الصف لاتثير التفكير لدى الطلبة، وبعض موضوعات الكتاب غير وافية في محتواها اذ جاءت مختصرة والأخرى قليلة ألأمثلة

8- أن أسلوب الرزم التعليمية من أساليب التعلم الفردي ينقل محور العملية من المادة الدراسية إلى المتعلم وهي بهذا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب من حيث سرعة التعلم وأسلوب التعلم أي أن كل طالب تعلم فيها بالطريقة التي لا تتعلم بها طالب أخرى بمعنى أصبح لكل طالب هنا حرية اختيار أسلوب التعلم الذي يناسبه .

9- التعاون بين الطلاب أنفسهم وحرية الحركة في أثناء عملية التعلم لها اثر كبير في زيادة فاعلية التعلم، وان تفوق المجمعات في تنمية التفكير هو متابعة التطورات التربوية بصورة عامة والتجديدات في مجال المناهج وطرائق التدريس والتي تساعد في التفاعل الصفي جنباً إلى جنب مع البحث عن نقاط تفكير أخرى تعتمد على المنهج المدرسي وموضوعا ته المختلفة (سعادة ، 2006، 64).

3- التوصيات

1- التأكيد على استعمال الرزم التعليمية في تدريس مادة التاريخ لأهميتها في تنمية التفكير التاريخي .

2- فتح دورات تطويرية لتدريب الهيئات التدريسية على استعمال الرزم التعليمية في المواد الاجتماعية ، ولاسيما التاريخ .

3- إدخال الرزم التعليمية ضمن مفردات مادة المناهج وطرائق التدريس والكليات التربوية وبرامج تدريب المعلمين والمدرسين وضرورة عدم المرور بها في إثناء تدريسها مروراً عابراً يدلل على عدم الاهتمام بها .

4- قيام المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية بتصميم جزء من ا لمنهج المقرر لتاريخ على نحو يساعد في تطبيق المجمعات التعليمية

4– المقترحات

1- اجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين لمعرفة اثر استعمال الرزم التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي .

2- دراسة اثر استعمال الرزم التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية لطلاب الصف الرابع الادبي

3- دراسة اثر استعمال استراتيجيات من التعلم التعاوني لتدريس مادة التاريخ لطلبة الصف الرابع الادبي في تنمية التفكير الإبداعي .

المصادر العربية

- إبراهيم ، عبد اللطيف فؤاد (1962) أسس المناهج ، ط1، المكتبة المصرية
- أبو السمير ، سهلية (1985) الرزم التعليمية وسيلة لتطوير المناهج وطرق التدريس ، مجلة رسالة المعلم الأردني ، المجلة السادس والعشرون ، الأردن
- أبو جلالة ، صبحي حميدان (2001) المناهج الميسرة لمرحلة التعليم الأساس ، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، العين ، الإمارات
- الحيلة ، محمد محمود (1999) التصميم ألعاملي نظرية وممارسة ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان الأردن
- ـــــــــ (2007) مهارات التدريس الصفي ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان الأردن
- خريشة ، علي كايد (2004) مهارات التفكير التاريخي في كتب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، العدد 21، جامعة الأمارات العربية المتحدة.
- رؤوف، إبراهيم عبد الخالق (2001) التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، ط1، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان.
- سعادة ، جودت احمد (2006) تدريس مهارات التفكير ،الشروق للنشر والتوزيع،عمان
- السيد ، يسرى مصطفى (2003) استراتيجيات تعليمية تساهم في تنمية التفكير الإبداعي ، من الانترنيت
- السكران ، محمد (2002) أساليب التدريس الدراسات الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن
- شلبي، أحمد إبراهيم (1984)_البيئة والمناهج الدراسية، أشراف أحمد حسين اللقاني، الناشر مؤسسة الخليج العربي، مطبعة نهضة مصر
- عجول ، رعد عبد المهدي (1994) فاعلية الرزم التعليمية في الميكانيك الحيوي على نواتج التعلم لطالبات كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد، جامعة بغداد كلية التربية -ابن رشد (أطروحة دكتوراه غير منشورة)

- -عربيات . بشير محمد ،(2007) ، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن
- - عزت ،جرادات وآخرون (1987) مدخل في التربية ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان 0
- -العزاوي ، محمد ذيبان ، وبدر قاسم حسين (1986) تصميم وإعداد مجمع تعليمي واختيار مدى فاعلية بمقارنة طريقة مجمع تعليمي مع طريقة التقليدية في تدريس الجغرافية للصف الأول الثانوي في الأردن ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، المجلد السادس ، العدد (27)
- -ألعبيدي . محمد جاسم (2004) تفريد التعليم والتعليم المستمر، ط1، دار الثقافة للنشرو التوزيع والطباعة ،عمان الأردن
- -عودة ، احمد سليمان(2002) القياس والتقويم في العملية التربوية ، دار الأمل، ط5 ، عمان ، الأردن
- -الفتلاوي ، سهلية محسن كاظم ،(2004) تفريد التعلم في إعداد وتأهيل المعلم أنموذج في القياس والتقويم التربوي، ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن
- - مرعي . توفيق احمد ، الحيلة. محمد محدود (2002) طرائق تدريس العامة ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان الأردن
- - الموسوي ،عبدا لله حسن (2005)الدليل إلى التربية العملية ، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان الأردن
- - مقلد، محمد محمود (1986): كيف تصوغ هدفاً تعليمياً سلوكياً، مجلة رسالة التربية، العدد: 12، مسقط.
- -نشوان . يعقوب حسن ، ووحيد . جيرات ، (1989) الجديد في تعلم العلوم ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، جامعة ملك السعود ، الرياض
- - ناصر. محمد طاهر ، ومهدي . خنيات محسن (2003) إستراتيجية تدريس مادة التاريخ باستخدام الحقائب التعليمية لتحقيق التعلم الذاتي ، مجلة التربية الأساسية ، العدد (37) ، الجامعة المستنصرية ، بغداد
- - الناشف. عبد الملك (1980) الحقائب والرزم التعليمية ، مجلة تكنولوجيا التعليم ،العدد (25) السنة الثالثة المركز العربي للتقنيات التربوية ، الكويت

The effectiveness of educational packages in the historical thinking of the fifth literary grade students

Assist Prof. Dr.: Rana Haseeb Kazem
College of Education Al-Mustansiriya University
ranamaeah@gmail.com

Keywords: educational packages. thinking. Teaching methods. learning techniques

Summary:

The current research aims to identify the effectiveness of educational packages in historical thinking among students of the fifth literary grade. To achieve the goal of the research، the researcher put the following hypothesis:

-●There are no statistical differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who study history in the educational packages and the average scores of the control group students who study the same subject in the usual way in the historical thinking test.

The General Directorate of Education in Al-Qadisiyah Governorate was chosen، and in a simple random way (Al-Diwaniyah Secondary School for Boys) was chosen to implement the research، and by random assignment، Division (A) was chosen، representing the experimental group that will study the material in educational packages، numbering (28) students، and Division (B) to represent the control group. Which will study a subject in the usual way، numbering (28) students، and it included the vocabulary of the first three chapters of the Modern and Contemporary History of Europe and America book for the academic year 2018/2019. To measure historical thinking، the researcher prepared a thinking test after making sure of its validity and stability، which was applied at the end of the experiment. Treating the result statistically by using the T-test for two independent samples

The search result showed

The students of the experimental group who study history in the educational packages outperformed the students of the control group who study the same subject in the usual way in the historical thinking test.

In light of the research results، the researcher recommended

1.Emphasis on the use of educational packages in teaching history because of its importance in developing historical thinking.

2.Opening development courses to train teaching staff on the use of educational packages in social subjects، especially history.

3.Inclusion of educational packages within the vocabulary of curricula، teaching methods، educational faculties، and teacher and teacher training programs، and the necessity not to pass by them while teaching them. A passing passage indicates a lack of interest in them.

4.The General Directorate of Curricula in the Ministry of Education designing part of the curriculum for the date in a way that helps in the application of educational complexes